

المصدر :

اليوم

التاريخ :

23-09-2007

الصفحات :

41

العدد : 12518

المسلسل : 163

الاحتفال باليوم الوطني ولحظة تأمل واستلهام لما حققه الوجد الملك عبدالعزيز لشحن الهمم للمستقبل

■ لى سمو الأمير محمد بن فهد رؤية متكاملة عن مستقبل السياحة والتصدير بالمنطقة ومن رؤيته تنطلق استثماراتنا

■ مجموعة SRG بصدد انشاء معهد لتأهيل وتشغيل العمالة السعودية في قطاع القاولات والمعدات الثقيلة



سعيد رمان

■ يد تتوضأ ويد تبني هو النهج الذي أسسه الوجد وسار عليه ابناءه ومن ورائهم الشعب بأكمله

■ استيعاب مفهوم التوحيد والبناء هو تأكيد لقدرة الاسلام على بناء الحضارة الدنية الحديثة

سعادة الاستاذ سعيد رداد رئيس مجموعة SRG نود في البداية ان نستطلع مفاهيم سمادكم وانتم احد رجال الاعمال الذين لمستم عن قرب تلك النهضة التي شملت البنية الاقتصادية والاجتماعية. كيف تصف لنا معنى الاحتفال اليوم باليوم الوطني؟

- يسألكه ذي بعد اود ان ارفع اسمي آيات النهضة وتقائد الاسرة السعودية مولانا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله. وسموه ولى عهده الامين الامير سلطان بن عبدالعزيز حفظه الله وصاحب السمو الملكي امير المنطقة الشرقية الامير محمد بن عبد العزيز حفظه الله والى اصحاب السمو الامراء وكافة أبناء الشعب السعودي الكريم بهذه المناسبة الطيبة. ادام الله عليهم وعليهم نعمة الامن والامان. وبالمناسبة للاحتفال باليوم الوطني فانا في الواقع ارى انه فرصة للتعلم واستماع مقومات النجاح التي اسماها الموحد الملك عبدالعزيز عفر الله له حين وضع البنيان وجعل علمته شمع ربه الله وهدي نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. حين امدت رحمه الله ان الاسلام دين ودينا ومن هذا المنطلق في كل لم يشمل أبناء المملكة تحت راية لا اله الا الله محمد رسول الله وجعل الصلاة هذا والايمان هذا والحيطة عن هذا النهج ونحت هذا النهج المتفرد بخلق منطقة الامن والسلام على خلفه سائر ابناءه ومن ارثهم أبناء الشعب في كل مراحله يد تتوضأ ويد تبني حتى اصبح مفهوم التوحيد والبناء موجودا حاضرا ومهما اثبت العالم اجمع ان الدين الاسلامي هو اساس وامل الحضارة المدنية الحديثة وما نراه الآن هو ابلغ دليل على نهضة انسانية تشمل جميع نواحي الحياة من اقتصاد وسياسة وتكنولوجيا والاحتفال باليوم الوطني هو تجسيد وتفكير وتذكير على هذا النهج.

إذا كان احد مفاهيم الاحتفال باليوم الوطني يحفل بين ثيابه ترسخا مهامه المواطنة والانتماء فكيف ترون سمادكم بصفتكم رئيسا لمجموعة تجارية متعددة الاستراتيجيات تطبيق مفهوم المواطنة ودور رجال الاعمال في هذا الاطار؟

- في الواقع ان مفهوم المواطنة يحفل جانبيا بالتطبيق ان يلاحظ عليه الجانب العموي والذي يتجلى في التمسك بالعدل والانتماء لهذا الوطن وقديما قال الشاعر بلادي وان جارت لي عزيزة فكيف اذا كانت لم تجر على بك وامدتك بكل مقومات الحضارة والرفاهية والتمتع والملك كل مظاهر الحياة المدنية تجد داخل كل سعودي انتشاء فطرا للصداء وبيت الشعر وولة القفوة وهدى المرزي فجمها اخترنا الدروب والاعمال في اتحاد الاعمال وظهرت الفعاليات الحضارية في الشرق والغرب فما ان تقترب من سماء وارض المملكة سجد الشاعر تتوحد وتتدفق حينها لعنه الارض، هذه المشاعر الخفية هي ان تطبق اسميه الجانبي العموي في مفهوم المواطنة يعني ان تطبق هذه المشاعر على ارض الواقع لتكون مجموعة واجبات يلتزم بها كل من يتطالع ولى قدر استقامته. دائما في البداية فطرا تتناول مجموع السعودية وهو الجانب التطبيقي لا وصفناه ولبزانا ان نتوقف هنا في هذا اليوم لنقدم

كشف حساب أين كنا بالأرض وأين أصبحنا اليوم وفي الواقع ان نتاحح مرضية جدا، فلن تجد اليوم منسأة سعودية استثمارية في القطاع الخاص الا وقد زادت ونمت بها الايدي السعودية على كافة المستويات الأخرى، وقد قمت الحكومة الرشيدة كل المعاملات الأثرية احقا للفق في تدريب وتأهيل الايدي الوطنية واستمعت الى رغبات ومطالبات الاسواق ورجال الاعمال وسمعت في تحقيق التوازن كما وكيفا فمفردات المستشفيات في سبيل المثال الألبان السعوديين وفكرات قطاع الاعمال اصبح على رأسها العديد من أبناء الوطن من مهندسين وفنيين وكذلك اقتصرت العديد من الوظائف في القطاع الخاص على أبناء الوطن وهذا شيء واضح وملحوظ لاينكره احد. ولكن في الواقع هناك البعض مما لا يستمتع بالفرقة بين مصطلح المواطنة ومصطلح السعودية والربط بينهما غير واقعي والا فكيف تفسر وجود نسب بظالة عالية جدا في دول مجاورة عربية أو حتى غربية من تلك التي لايعمل بها سوى أبناء البلد ولا يستطيعون تشغيل أي أيد عاملة وافتاء او اجنية ومع ذلك نجد نسب المواطنة لديهم اعلى مما ليدخل بكثير جدا ويستطيع من يشاء ان يطلع على الاحصائيات الوالية في هذا المجال. انني وكما سبق ان اوضحت في عدة لقاءات سابقة ان المواطنة تعني ايجاد فرص عمل لىساء الوطن وفتح الطرق امامهم في الواقع العديد يعني بالدرجة الاولى (وهذا ما تبنته في الواقع العديد من الدول) فتح المزيد من الاستثمارات والتي تعني بناء العديد من المصانع والمنشآت الاقتصادية ساجحة او خدمة العمارة والارض وتبني الأفكار الجيدة بمفهوم نعه يعمل نعه يبر والذي هو اساس السوق المفتوح والاقتصاديات الحديثة مما يعني بالضرورة ايجاد فرص عمل للعديد من الموهبلين على أبناء الوطن في هذه المجالات واعطافهم الفرصة فورا وعلى مستوى المجموعة لانتاج كافة سعودية تراها الا واتحدا لها الفرصة في احد قطاعات المجموعة لانها في النهاية هي العمالة الباقية المستترة وهذا هو التطبيق العملي. ان الجانب الأخر في مفهوم المواطنة ان تخدم وفنك وتقوم بواجبك تجاه ابناءك من منطلق عملي وتبني قضية العمالة الفنية وأذا نظرت الى خريطة العمالة الوافدة او الايدي العاملة الاجنبية بالملكة مستغنا بأن العدد الاكبر والذي يفشل الغالبية ضم من العمالة الوافدة والفنية وليست الفئات القيادية والاستشارية وهنا نتصلم بوضعية ذات شق اجتماعي تتعلق في المفاهيم الثقافية لنظرية الجموع لعامل العادي او الهتي والتي تركزت ثأرها بالضرورة على نظرة الشباب السعودي لعنه العنة باعتبارها مهنة لا تطمى احتراماً اجتماعياً متعصفا فيقتل الشباب ان يجلس عاطل على ان يعمل سباكاً او عمالاً في حفسة ملايبس او نادلا في مطعم او تغيير هذه النظرة وليدنا تجربة في احد الصانع التابعة للمجموعة في تشغيل عمالة سعودية وشجعنا هؤلاء الشباب وادعمناهم بالرعاية المالية وكانت تجربة جيدة وان كان بها بعض السلبيات نتيجة للنظرة الاجتماعية كما اوجتنا سابقاً والمجموعة تدرس الان انشاء معهد للتدريب وتشغيل

العمالة الوافدة في قيادة العبات التقنية والاسلاف في قطاع المقاولات حسب ما رأينا ودرستنا لايوجد سعودي في هذا التخصص وهذا ما دفعتنا لتبني فكرة انشاء هذا العهد وممازل تحت الدراسة وتمتعي ان يرى الثور قريبا بشفة عينه وان يتخلفه. في سوايا في اليوم الوطني القائم ويقيم الجانب الأخر هو عام جدا في هذه المرحلة التي نعيشها لنس العديد من دول المنطقة استغنافاً وانما رغبت فمفيدة لاجنب الاستثمارات ليعيا كما اوجتنا هو الطريق الاصح والافضل لحل مشاكل المواطنة ليعيا والاستثمارات الخارجية تعني فرص عمل وانشاء اقتصادها ومن هنا يتحتم على زملائنا واخواننا من رجال الاعمال السعوديين في الجانب التطبيقي في مفهوم المواطنة العمل على تكثيف الاستثمارات داخليا والله الحمد تتمتع المملكة بمقومات البنية التحتية وصلاية القطاع خاصا جدا ويجعل الاستثمار الداخلي وهو اكثر امنا مع وجود التشريعات البرية والتسهيلات بالمنطق الصناعية وكافة مستلزمات تيسير سبيل الاستثمار وتنح في الجموعة في سبيل المثال لا يوجد لدينا أي استثمار خارجي تعافيا وخيريات الوطن لىساء الوطن هذا ما يؤمن به وما نطمه ونود بهذه المناسبة ان نود بالقرار الحكيم الذي صدر مؤخرا من مجلس الوزراء بتسهيل تأجيلات الأرباب لرجال الاعمال الوافدين الى المملكة كما سيكون له الأثر الايجابي في تسهيل تصدير صعات المملكة وكذلك فتح الاستثمارات وفكرات تصب جميعا في مصلحة الاقتصاد الوطني الذي هو في النهاية عائد على كافة أبناء الوطن.

x بصفتكم احد المستثمرين في القطاع السياحي بالمنطقة الشرقية ضمن مجموعة SRG فما تصوراتكم بصفتكم احد الضعفاء في المنطقة وهل يقع مفهوم تشجيع السياح الاجانبية ضمن الازطر التطبيقية من الجانب العملي للمواطنة؟

- ردا على السؤال الاول من سؤالكم فهو سؤال في الواقع عام جدا وليس فقطنا من انشط وادحت القطاعات الان وتطور ذخرا كمناعة خميمة متكاملة الجوانب ووجب ان اشير هنا الى موضوع هام جدا يخص بكيفية عملنا واستثمار في قطاع معين ففي الواقع هذا ولتفت الدراسات من ذقة وتنوعت الأبحاث التطبيقية ودراسات الجدوى تبقى القيادة العليا ليرؤيتها واتساع اتفق التخطيطي في مصدر الطاقة الحقيقي للقطاعات الاقتصادية والاجتماعية. ضنا قلنا اني بومولة السبغية الاقتصادية واجب ان اسقول هنا في موضوع مطولة يعرفها الجميع من أبناء المنطقة عن ان لها سوي أمير المنطقة الاير محمد بن عبد حفظه الله. رؤفة متكاملة وواحدة للعالم حول عناصر واكليات المشروع السياحي بالمنطقة الشرقية والتي على مدار عشرين عاما قامت بها بعضه تواجبه عن النهضة الشاملة والتي نرت بها حطب المملكة وكان هذا المنطقة الشرقية وله الحمد وافرار عن تولي سمو أمير المنطقة مهامه في تلك الحقبة فادرك يعرفه حقله انه لا سياحة بدون بنية تحتية ولا سياحة بدون تطوير في كافة القطاعات من طرق وانظمة ضرورية وعمران وتشجيع على الاستثمار وبالتالي عمل

حفظه الله طوال هذه السنوات وحسب هذه الرؤية التكاملية والتنافعية يوعي لتطلبات هذه الصناعة. والتقطنا نحن ضمن المجموعات الاستثمارية هذه الأفرحة ووجدنا تنظيماً عملياً لإفكار سموه وبدأت النهضة العمرانية بالمنطقة والاهتمام بالبنية التحتية وتسهيل طرق المواصلات مع الأسواق المجاورة سواء داخل المملكة أو دول مجلس التعاون سمو الأمير يتحدث عن مشروعين متكاملين واضحين المعالم ينتهي بتحويل المنطقة الشرقية إلى عنصر جديد يواحي بعمل مكثف ويحدد استغرق سنوات تالية فيه سموه بدأت وأصرر انطلاق هذا المشروع وتعمقت الاستثمارات في هذا القطاع وللتوضيح فإن مفهوم الاستثمار السياحي يدخل تحت مظلة بناء الفنادق والشقق الفرفشة فقط ولكن علائقية وشوطية، ومطاعم ومرافق ترفيهية ووكالات السفر والطيران، وفكرت أيضاً السيارات فهي كلها عوامل ينظر إليها المسائح قبل أن يأخذ قراره قبل سفارته ببلدته إلى مكان يقترن الخدمات العلاجية أو الترفيهية أو مجتمعات التسوق وينظرها شاملة منسجدة أن الإلتحاقه الأولى مركز عليها سمو أمير المنطقة ومن يتوافق عناصر ومفاهيم السياحة فتمل على توفير متطلباتها وتشجيع الاستثمار بها وكانت مجموعتها من تبنت عدة مشروعات سياحية في هذا الإطار ومازالتنا تطرح إلى إقامة مشاريع أكبر مستوحاة من هذا النموذج الاستثماري الجديد وبعده سمو الأمير لهذا القطاع والبنية للشقق اللاتي من سؤاكن هذا المجال السياحية وعلاقتها بالتطبيق العملي بمفهوم المواطنة فيما لا يقل الأهمية نعم وربما أظلمت على إحصائيات ومؤشرات لها تتفقه العائلة السعودية في سياحتها الخارجية وفي الواقع الرقم كبير جداً وهو استنزاقاً للاقتصاد الوطني فأنت تحمل فتوكه إلى خارج حدود الوطن وتعود بتكريرات لرحلة ممتعة ومذاق شيء جيد كركونوا احتفظ الوطن به هذه الشروات وقد تم أيضاً ما يعطك ويمنح عائلتك في كافة القطاعات السياحية فما الذي يملكنا أن نتصرف على الامكانيات العائلة التي تدخر بها بلدك وعم عمل مؤخرنا صاحب السمو الملكي رئيس الهيئة العليا للسياحة سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز على إدراج مداخل صالح ضمن الأثر العالمية باليونيسكو وهي خطوة رائدة وبالتالي أكد استجبتها أخواتي أرى والاسلاف فإن العديد من أبناء الملكة وعلى اقتناعاً وحرصاً لا يملكون الكثير ولم يتفكروا في أن يعطوا على الامكانيات السياحية العائلة.

مننا نتحدث عن التبادل السياحي بين أبناء مدن المملكة وقلقنا لنقف على هذا الأبعاد السابقة اتخذ العديد من أبناء الوطن قرارات بتوسيع السياحة ففتواوا لاجازاتهم داخل ربوع المملكة واستمتعوا بها وما أنا خاسمة يا صفة إدارتي داخل مدن المملكة متلازم بين الشرق والغرب والجنوب وجميع ضيق الوقت الحاج لكي اشعر بسعادة عمي وأنا تأمل هذه التوجهات السياحية والشرورات الخرابية في المنطقة الشرقية وكافة مناطق المملكة في دور الاعلام وهو دور كبير جداً في ترسيخ مفهوم دور السياحة

الدالية ولدينا سياحة متميزة بالمنطقة هنا مثل سياحة السطري والسياحة البحرية وسياحة التسوق.

* حين يحتفل اليوم جميع أبناء المملكة باليوم الوطني نمل من المناسبات أن نستعرض معكم واثمنا أحد رجال الصناعة كيف كانت مراحل التطور منذ توحيد المملكة إلى يد الموجد الملك عبدالعزيز ال سعود . غفر له . في هذا المقطع المام والذي يعد الركيزة الأساسية لاقتصادنا الوطني.

في الواقع ان استعراضنا المراحل التي مر بها التنمية الوطنية عذبة توحيد المملكة وحتى اليوم من تحفيز وتوطنين وتأسيس البنيان يحتاج الى محلات يتطلع عليها الاجيال ويعلموا ان ما نحن فيه الان من رخاء وازدهار بفضل الله انما هو محصلة رحلة كفاح بدأ تقريبا من الصفر وكانت اقرب ما تكون الى الخيال في رحلة ان فرغ الوجد الملك عبدالعزيز ال سعود غفر له له بعد ان حقق التوحيد الشافقة ولكي يعظم الالبان من الاجيال الجديدة مقدار العنايت والباطور التي واجهت هذا الصلح التوحيدي في رقة مترازمة الاطراف بدل فيما الملك عبدالعزيز غفر له له خلاصا كل ما اوتي من جمادات ووقوه وحكمة لتدبير الامور فما كان منها يحتاج جادا جاهد وما كان يحتاج مالا بدل وما كان يحتاج حكمة ورايا بدل فيه النصح واستشار وافشار ما ان فرغ حتى افاد الله على ملكته خيرا وفيرا وهنا كما مقررنا الطرقت فاشبع لم يكن في ذلك الوقت يعطك ادوات الحضارة والتكنولوجيا ولتقدري على ادارة هذه الشروة ليحول الصعراء المنتجة الى اراض عامرة بالخيرات على امتداد البحيرة ويدا . غفر الله له . رحلته الثانية بعد التوحيد في البناء وهي رحلة ربما كانت اشق من الرحلة الاولى وبدأت المشروعات والاستثمارات وتحولت هذه البلاد ويجب ان تعلم انه ان القادمون اليها يحلون معهم ابر الازمات لعدم توفرها في ذلك الوقت اقول تحولت هذه البلاد بفضل الله ثم بفضل حكمة قادتها عبر رحلة شاققة وطويلة الى دولة ممتعة من الطراز الاول في مئة تكاد تكون سريعة جدا بحكام التغييرات الاقتصادية في عصر الامم وشجعت الدولة التجار المستوردين على ان يجروا تجارتهم الى صناعة او ما يسمى بتوطين الصناعات والمؤشر الاقتصادي يعوم الى الداخل وفي البداية اعتمدت على مميزات البترول وينتج عنه من صناعات مساندة ثم تبينت الدولة الفهم الذي كان نقطة تحول في المسار وتلاظا الى اسواق العالمية وهو مفهوم تنمية وتطوير الصناعات غير البترولية فتدخلت الاستثمارات بعد ان وفرت الدولة المناخ الامن الذي يحتاجه الصناعة والاستثمار بها فقمت الاراضي بقبائل برزقي وصيت اجهزة الدولة لتختص مشاريع التنمية والتبني والتي بدأها في تقيم الصناعة من مياه وكهرباء واجرامات الصناعية جبرية عديدة وبدأت الكائن الحديثة والتكنولوجيا تعوم كافة القطاعات الصناعية وهذه بداية النهضة الصاعدة ولك ان تتخيل وتضع التفكير للتمكن من الحكم بدقة ان كل ما نراه الان هو محصلة افكار رجل امين بقدره هنا القوس على اللحاق بركب الحضارة في فترة زمنية قصيرة

على هذا النهج ثوارت ابناءؤه من ملوك وامراء هذا الفكر فعملوا الى يتوقف عطاه هذا الوطن وقدموا لابنائهم حياة يظلمها الايمان والرغبة في بناء للبات فانطلق ابناء الشعب بعد ان حملوا هذا النهج من محاسمهم واطمانوا فبدأت النهضة والحضارة وما نراه الان خير دليل على استفادة منعم المؤسسة وكانت وما زالت الصناعة في الازم ويحل هذا الفكر ويسير على هذا النهج سمو امير المنطقة الامير محمد بن فهد بن عبدالعزيز . حفظه الله . والذي كان على رأس اولوياته دائما عند طرحه في تصدير المنتجات السعودية واكثر ان سموه الكريم شرفنا قديا بالعارض الصناعية بجامعة كهدل للبترول والاعمان وبعد ان استمع سموه بعلمان لشرح الصناعات من اعالمهم وشاملاتهم داخل المملكة نظر الى الجميع وقال سموه ما رأيناه جيد ولكن هذا التصدير فآين هو على غيرمفكتم في الواقع ان هذا التفكير قد جعل بوضع التصدير على رأس قائمة مصانع المنطقة الشرقية قديا بوضع الالترابتيجات والخطط التصديرية فاليوم والحمد لله تدخل المنتجات السعودية رأس القائفة في خيارات المستهلك العربي على مستوى الوطن العربي ويعتبر هو المنتج الكبري وحدة والذي يتفق به الاستثمار العربي وهذا نفع بالاصناف التي الى التفكير في غزو الاسواق العالمية طمعا احدثت هنا صناعات المنطقة الشرقية الى الاسواق الخارجية وتقسيم اسواق الدول العربية لدى كهدل يحتل المنتج السعودي مكانا مرموقا بل موقع الصدارة ان شئت ومن واقع وما يعاينته لدى اهتمام سمو امير المنطقة بالتصدير وما يجلبه من خيرات على الاقتصاد الوطني فمن منبركم الاملاسي الوقور ادعو الى تشكيل منظومة يشترك بها جميع مصانع المنطقة لوضع استراتيجيات تصدير صناعات المنطقة الشرقية الى الاسواق الخارجية وتقسيم الاسواق بدلا من المنافسة والاشتركة بالعارض الخارجية تحت مظلة هذه الهيئة وان تكون تحت مظلة وريعية سمو امير المنطقة وفي هذا لايتفعل دور الهيئة للصادرات ولكن تحتاج الى التركيز على ضمانات كل منطقة وتعزيزها وبالابادة من الصناعات بالمنطقة الشرقية اتوجه بعظيم الشكر والامتنان لسمو الامير محمد بن فهد على ما يقدمه من جهد وريعية ودعم مباشر لابنائهم من الصناعيين بالمنطقة الشرقية طمعا على سموه الكريم ووقفه . * سعيد رداد رئيس جمعية STC كلمة توجهها بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني الى الشباب من الجيل الجديد

اولا اهنيء مرة ثانية جميع ابناء الشعب خاصة الشباب الذين يتعلمون اليوم معاهم لاكمال الشوار اقول لهم ان الوطن اليوم هو رمز لرحلة كفاح لتوحيد ابناءه وتأميها وبنائها فريحتها وادخالها واستمعيها منمنا ما نشهدون به فيمكة ماقول لكم من حقدكم ان تفكروا بانتم ابناء هذا الوطن العظيم وماقول لكم ان ابرياء وانتم ابنة سعودية وطنية ممتدة قديم ومن الحكم وارفع تعنتي وتحياتي لاولي اولاد حفظهم الله ورحامهم وفقهم الله في خير البلاد والبيادر والبيادر ونسك سعيد رداد رئيس مجلس ادارة مجموعة STC